

ذم الهوى

قندابيل وكرمان فقدمها وكان بكرمان علة يقال لها أرك و كانت من أجمل النساء وكانت بغيا يبيت عندها الرجال بجملة من المال فبلغ سعيدا خبرها فأرسل إليها فجيء بها فلما رآها قال يا عدوة ا أفنت فتان البلد و افسدتهم ثم قال اكشفي عن رأسك فكشفت عن شعر حسن جثل يضرب إلى عجيزتها ثم قال القى درعك فألقته وقامت عريانة في إزار فرأى ما حيره وذهب بعقله فلم يملك نفسه حتى جعل يقول بإصبعه في عكنها فإذا عكن و طية و ثدي صغير و مناكب عالية لم ير مثلها قط ثم قال يا عدوة ا أدبري فأدبرت فنظر إلى طهر فيه كالجدول و كفل كأزمكة خز حشوها قر ثم قال أقبلي فأقبلت فافتتن بها لما رأى من جمالها فوثب إليها فما فارقها حتى فعل .

فبلغ الحجاج فعله فقال بعض ما يعتري الجاني من الشبق و صرف سعيدا .
أخبرنا محمد بن أبي طاهر البزاز قال أنبأنا أبو الحسين محمد بن علي المهدي قال أنبأنا أبو الفضل محمد بن الحسن بن المأمون قال حدثنا أبو الحسن بن الأنباري قال حدثنا محمد بن المرزبان قال حدثنا عبد ا بن عمرو قال حدثنا أبو الحسن علي بن سعيد الكرواني قال كان بالبصرة قينة يقال لها متيم كانت متناهية الجمال والحدق فجاءت إلى الحسن بن عبيد ا العنبري القاضي تظهر التوبة وتسأله أن يلي بيعها ففعل ذلك وسفرت عن وجهها فافتتن الناس بها وأشاع قوم أن القاضي افتتن بها فقال عبد الصمد بن المعدل .
ولما سرت عنها القناع متيم ... تروح منها العنبري متيما .
رأى ابن عبيد ا وهو محكم ... عليها لها طرفا عليه محكما .
فإن تصب قلب العنبري فقبله ... صبا بالتيامي قلب يحيى بن اكثما .
وحدث القاسم بن محمد النميري قال ما رأيت شابا ولا كهلا من ولد العباس